Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الاندماج الداخلي لوجهتي النظر وللمقصدين وللتعبيرين في كلمة واحدة تكتسب محاكاتيّتها الساخرة طابعاً خاصاً : اذ تبدي اللغةالمحاكاة مقاومة حوارية حية للمقاصد الغريبة المحاكية : ويأخذ يتردّد في الصورة ذاتها حديث غير مكتمل؛ وتصبح الصورة تفاعلاً حيّاً مكشوفاً بين عوالم ووجهات نظر ونبرات. ومن هنا امكان تغيير نبرة صورة كهذه ، وامكان وجود مواقف مختلفة من النقاش المتردّد داخل الصورة ،واتخاذ مواقع مختلفة في هذا النقاش ، وبالتالي امكان تفسيرات مختلفة للصورة نفسها . الصورة تصبح متعدّدة الدلالات كالرمز . هكذا تنشأ الصور الروائية الخالدة التي تعيش في العصور المختلفة حياة مختلفة . هكذا على سبيل المثال أعيد تنبير صورة دون كيخوت بأشكال مختلفة وفسّرت تفسيرات مختلفة خلال تاريخها اللاحق ، إلا أن هذه التنبيرات والتفسيرات المختلفة كانت استمراراً ضرورياً وعضوياً لتطور هذه الصورة واستكمالا للنقاش غير المكتمل الكامن فيها .

وترتبط هذه الحوارية الداخلية للصور بالحوارية العامة للتنوع الكلامي كله في النماذج الكلاسيكية لرواية الخط الثاني . هنا تتفتح وتتفعّل طبيعة التنوع الكلامي الحوارية ، وترتبط اللغات إحداها بالأخرى وتنيرها (١). ان كل مقاصد المؤلف الجوهرية توزّع اوركسترالياً وتنعكس من زاويا مختلفة عبر لغات التنوع الكلامي للعصر . اللحظات الثانوية ، الإخبارية الخالصة التي لها صبغة الملاحظة هي وحدها التي تعطى من خلال كلمة المؤلف المباشرة . ان لغة الرواية تصبح نظام لغات منظّماً فنياً .

---

(١) قلنا سابقاً ان الحوارية المحتملة للغة الخط الأول المنبلة ، إن محاجيتها مع التنوع الكلامي الفج تفقل هنا.